القوم كيف لا يعوا على جند من جنود الله يهلكهم ويقطع دابرهم وقال انما الجراد
نثرة حوت في البحر وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجراد مكتوب جند الله الاعظم وعن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قل
الجراد في سنة من سني عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم يخبر عنه بشي فاغتم لذلك
فارسل راكبا الى اليمن وارسل راكبا الى الشام وراكبا الى العراق هل راوا من الجراد شيا
ام لا فاتاه الراكب الذي وجهه الى اليمن ومعه شي من الجراد فالقاه بين يديه فلما
راه كبر ثلاثا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله تعالى
الف امة منها ستماية في البحر واربعماية في البر وهو اول شي هلك من هذه الامم
فاذا هلك تتابعت الامم مثل النظام اذا انقطع سلكه وعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان مريم ابنت عمران عليها السلام سالت ربها عز وجل ان يطعمها لحما
ليس له دم فاطعمها الجراد وقالت اللهم اعشه بغير رضاع وتابع بينه بغير شياع
قال بعضهم اتانا الحيا ما السباع قال الصوت وعن عبد الله بن ... السلمي
قال لما اخرج الله تعالى ... انا محمد خلقت جندا وهو الجراد قال ابليس لعنه الله وانا احد
النسا بطنه قال الشيطان لي لا احطي قال الحوت ... كان يذكر ان رجلا راكبا
على جواده وعليه ... طويلان احمران وهو يقول الدنيا باطل باطل ما فيها
ويقول بيده هكذا ... ما اشار الى الجراد الى ذلك الموضع فيلهمنا ان ذلك ملك
الجراد فقال فاقاموا شهرين في عافيه ثم بعث الله عليهم القمل وذلك ان موسى عليه السلام
امر ان يمضي الى كثيب بمصر بقرية من قرى مصر ... عين الشمس فمضى موسى
عليه السلام الى ذلك الكثيب وكان تلا عظيما وضربه بعصاه فارسله الله عليهم
قملا فتتبع ما بقي من حروثهم واشجارهم وثيابهم فاكله ولحس الارض
كلها وكان يدخل ثيابهم واذا رفع احدهم الطعام يملى قملا حتى ان احدهم ليبني كذا
اسطوانه بالجص حتى لا يرقى ... ويرفع فوقها الطعام فاذا صعد ليا
وجده ملانا قملا فما اصيبوا ببلا كان اشد عليهم من القمل واحدث القمل
اشعارهم واشفار اعينهم وحواجبهم وادمت جلودهم كانها الجدري ومنعهم
النوم والقرار ولم يستطيعوا له حيلة فلما راوا ذلك شكوا الى موسى فصاحوا
ايها الساحر اي العالم انا نتوب ولا نعود فادع لنا ربك يكشف عنا هذا البلا

فدعا موسى ورفع الله تعالى عنهم فانتشرت في الارض واطراف البلاد بعدما
اقامت عليهم سبعة ايام من السبت فنكثوا العهد وعادوا الى اخبث اعمالهم
وقالوا قد تيقنا ان موسى ساحر مبين يجعل الرمل دوابا وعلى ماذا نومن
له ونرسل معه بني اسرائيل وقد اهلكوا ارزاقنا وحروثنا واذهبوا اموالنا فما عسى
ان يكون اكثر مما قد فعل وعزة فرعون لا نصدقه ابدا ولا نتبعه فدعا موسى عليه
السلام بعدما اقاموا شهرا في عافية وقيل اربعين يوما واوحى الله تعالى الى
موسى وامره ان يقوم على شفير النيل ويضرب فيه عصاه ويشير بالعصا الى
اقصاه وادناه واسفله واعلاه ففعل موسى فتداعت له الضفادع بالنقيق
من كل جانب حتى ركب بعضها بعضا واسودت ... ثم خرجت من البحر مثل
الليل الدامس تدب مسرعة نحو المدينة فدخلت عليهم بغتة وامتلات منها
ابنيتهم وكان احدهم لا يكشف ثوبا ولا اناء ولا طعاما ولا شرابا الا وجد
فيه الضفادع وكان الرجل يجلس ويهم ان يتكلم فتثب الضفادع في فيه وكان
احدهم نائم على فراشه ويريد ان يستيقظ وقد ركبته الضفادع ذراعا بعضها
فوق بعض وصارت كانها ركام حتى ما يستطيع ان ينصرف الى الشق الاخر
وكان احدهم يفتح فاه لاكلته فتسبقه الضفادع اكلته الى فيه ولا يسجرون
يسعون تنورا الا امتلات ضفادع وكانت تنفث في نيرانهم فتطفيها
وفي طعامهم فتفسده وتلفوا منها اذى شديدا وعن ابن عباس رضي الله عنه
قال كانت الضفادع برية فلما ارسلها الله الى فرعون سمعت واطاعت و
جعلت تقذف نفسها في القدور وهي تفور وفي التنانير وهي مسجرة فاثابها
الله تعالى بحسن طاعتها برد الما قالوا وضج فرعون من ذلك وصاحوا عليهم
امرهم حتى كادوا يهلكون وصارت المدينة وطرقها مملوءة جيفا من
كثرتها يطاها الناس باقدامهم واروحت البقاع فلما راوا ذلك بكوا
وشكوا الى موسى وقالوا اكشف عنا هذا البلا فانا نتوب هذه المرة
ولا نعود الى ما كنا عليه فاخذ عهودهم ومواثيقهم ثم دعا ربه
فكشف عنهم الضفادع كما شا الله تعالى فاقاموا شهرا في عافية وقيل اربعين
يوما ثم نقضوا العهد وعادوا الى كفرهم وتكذيبهم فدعا عليهم موسى فارسل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)